



صفحة أسبوعية تصدر صبيحة كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قرّائنا الأعزّاء، لا سيما الشباب والياافعين، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص كثيرة وكل ما يصبّ في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmadtay999@hotmail.com
ضيف صفحتنا هذا الأسبوع، الإعلامي، ومذيع النشرة الرئيسية ومقدّم برامج حوارية وثقافية عدّة في قناة «الفضائية السورية»، الشاعر أسامة شحادة.

أين الحبّ والمعروف؟

أين الخبز والملح؟
وذاكرة تناديني
ويطفئ حقدى الصنح
فلا الشيطان يغريني
ولا يفتاني القبح
أشفق من شراييني
ويزهري في دمي الفصح؟
فيا بلدي فدك القلب
والأهداب والروح
أز عشنا نديتنا
وإن متنا علا الصبح
وتابانا وترمقنا
فلا سر ولا بوح
ولا فقل ولا نجح
ولا عمق ولا سطح
نسبنا حبّ جذتنا
وساد الخطف والذبح
وصاغتنا قوانين
هواما المال والريح
أخي... الأقدار تكبنا
وإن كنت قد تمحو
سمننا من بلادنا
وأدمي قلبنا الجرح
واتعبنا وأضعفنا
وأوجع روحنا القرح
فصغ لغنا لنا تصفو
ويبلغى الجمع والطرح
لنبتني مجدنا فمعا
معا يعلو بنا الصرح

أسامة شحادة

دمي يشهق

لا أكتب شروقي
على أحجية النيل
ولا أجلس
على ساق الشعر البضّة
لأقارع الغيوم!
أنا التمثال الأخرس
لم نحتني
من يفهم
زوايا روحي وتعرجاتها
لم يلق بالآ
إلى المراكب السائرة
على تيارات جسدي
لم يتذوق
ثمره يقيني
لا تشتر لي أعجوبة
من قصائد الزمان
قدمي يشهق
ويرتد إلى نسغي
عني!
أنا المبحرة التي
لا يحدث بخورها
ضجيجاً في رنتيك
قاسمني فقط
احتفالية الشحوب
وعرش الظلما!
لا تشتر لي أعجوبة
من يوبيل الفرخ الآتي
أحتاج إلى سنين ضوئية
لأدركها
فلست حبيبتك بما يكفي
أيها الشعر!

ريم كبا

«بلا عنوان»

غباؤك لا يعينني
لصوتيتك مارسها أنتي شئت
لك الوهم زخره
نمق حواشيه
وأعرضه في صينيّة القداسة
وسط قطع مفرّغي الجماجم
أولئك الذين سلموا
أولئك الذين استسلموا
أولئك القانعين
غباؤك لا يعينني
غباؤك وزر انقضّ ظهرك
وأنا أول الفاضحين!

سعيد ماروك

عاشقة

ما كنت أرجو أن أكون
عاشقة
لكن همس صوته
بوتيني غوى
سهام شهل العيون
أصابني
ورمي الفؤاد بمقتل
الهوى
من قال
إنّ الحبّ توتى حياضه برغبة
وأنا صريعة الحبّ من
غير معد
وأني لا أرجو شفاءً منه
ولادواء
دماء العشاق تسري
في أوردي وشراييني
أيا رجلا
إنك في الفؤاد متوج
وعلى اللسان أغنية
ودعاء وقصيدة

معالي الجميلي

أنا حرب حزينة

هذا المساء
أنا حرب حزينة
ندمت بشدة
على كل الجثث خلفها
هذا المساء
أنا امرأة تراد أيّ مقهى
تشعل سيجارة
تطلب أيّ مشروب ساخن
وتنزل بين الطاولات
لتبكي بهود قدم خشبية
في الخارج هناك موت
هناك شهوات ناقصة
ويل عميق
هذا المساء
أنا أكثر شيء يتجنّبه الرجال
ويعلونه في النهاية

مناهل السهوي

جدائل أمي

ما زالت غارقة في
كوابيس الطفولة
جدائل أمي
لا تمسّطها النعابين
وأطفال مدينتي
يتضوّرن جوعا
وينهش أحشاءهم الخوف
النهر يلدهم كل يوم
كالصنوفات المكتوبة
صراخهم يفزعني
أرتل عليهم آيات الخنوع
بسجدة متوارية
في ظلام دامن لا أريد
رؤية المزيد... اقتعتهم مرعبة
قاماتهم لا يطول الحديث
جريدة فارغة
تتمتم بشفاة عجزية
وطلاسم مشفرة
كانها تراود فتى أحلامها
السعيدة
سأقتني أثر الطباعة
لعلني أجدها بين السطور
ثالمة عند زاوية متفرّدة
بعيدة عن الفرع المقيت
أو في جنون ذاكرتي المتخفّرة
أو في سنبلة تمايلت
مع اغتصاب الريح
أو في ربوة بريئة من الفجور
نتقاسم أنا وهي
بسمة بوجه غريب
تُعرف من خالها
لم يحن بعد يوم القيامة
ونمر على الصراط كالبرق
ولا نهتف باسم الأغبياء
نحن عائدون... عائدون
وجدائل أمي
ستبقى أنهاراً للخلود
غلغامش لم يكن يعرفها
فراح يبحث ويذبح القرابين
وصاحبة الحاتة كانت
تغريه بصدرها المفتوح
كانه عبد للموت
كيف أقدية بروحي؟
ومنى يستوطن الشريد
عد كما أنت
بوجهك الضحوك
ببوح صوتك الجوهريّ
أغتتم أيّ فرصة
فالموت قادم من بعيد

عدنان الريكاني

أحلام

أريد الرحيل
إلى وطن لا يقطنه رجال
إلى وطن فوق قمم الجبال
لا يسكنه رجل
ولا فيه صوت نعيهم كالغريان
فلا أموت بركلة الثيران
ولا أبقي كنعجة يتسابق عليها الخرفان
أريد الهروب
من القنّ عذراء
حيث الديكة تسقط الدجاجات أرضاً
لا تعرف الصبح من المساء
أريد الهروب
قبل أن ينهشوا لحمي
ويتطايروا في الهواء
أريد الهروب من الحياة
كي لا أموت
يصليل سيف في ليلة خرساء
تحت شفاة غليظة
وأجساد كبيرة
أريد الخروج كي أستنشق الهواء
سئمت انتظارك
على رمل الشيطان
أريد السباحة في عمق إنسان
في بحر حبّ وحنان
كلما داهمني النوم
كان لي شاطئ من الأمان!

نسرين حسن

ربّما!

النساء يولدن من رحم الأشياء
من قميص رجوليّ معطر
من رداء حمام يقطر فتنة
ويخار
من تبغ «سيجار» محروق بعناية
أو ربما
من فرط شهوة انتظار لفوز لاعب الكرة المفضّل
لديك
يولدن أحياناً... وكما قيل لي -
عند حافة السهر الممتد إلى ما بعد حين
هناك في عنق الليل
من شهقات على شفة كوب النبيذ
ويغايا ترّهات في صندوق الرسائل
تشي بها حين صحوه
عنتكوت

نجوى هدبا

الموعود

تيهي على وجه القرنفل وارشفي
ماء الجوى المسجور بين تلّهفي
وضعي على خذ البنفسج قبلة
ولتضمّمي الريحان دون تعفّف
لو قال فيك الياسمين قصيدة
لبيكي إلى الجوري وحي المصحف
جل الذي ساق المدام لمدنف
وسقاه من ريق الحبيب المرهف
واختار من فمه الشفاة عفيفة
ليذيقها خمر الغرام المترف
فتوضّات عيناه من راح الملى
وغدت تداعب وجه نهد خائف
يدنو... يراودها قبيل وصولها
فإذا به هامت يصيح تعففي
حطت شفاة الصبّ مثل حمامة
حطت على وجه الغزال الأضيف
راحت تلملم جلنار خدوده
وتداعب الجيد الذي لن يشفقني
وتزيب مصل الشوق تحت لسانه
زادا القلب متعب لا يكتفي
ترنو إليه بغير وعي إرادة
لنقد من دبر قميص المكتفي
فكان في عينها عين زليخة
وكانه حاز الجمال اليوسفي!

فارس دعدوش

«بلاد العرب أوطاني»!

كان الانتظار زجاج الحاجز المقبّب
أبّر الليل في لسعة عقرب
وهذا الفراغ العربيّ أدنى من الحبّ
وأقرب
كانه غيمة السواد
كانه محلّ البلاد
أو كما تقول الهزيمة إنه سطوة الرماد
يطول السؤال مدا
وتلاحقني غيلان حطام الوقت
تذقني في حبّ العنة والصمت
فتطول المسافة نحو الجليل
ويطول في شقة الياسمين العويل
تجاوزني الأشجار بصوفان الدمع
أتقدم فيها

تتقدمني
أتردد فيها
توسّسني
لغة الأشجار بياض الشمع
بذور الرؤية والزرع
وسكون بقايا الليل
لا تصغي لضجيج الشارع
لهراوات النض
لنضّ القمع
تأسرني أحياناً بعض الأصوات العبثية
وتبيح دماي لنباح المستنقع والقيعان
ويسيء لظفرة حرفي الممسوس يفتنه
وجنون الريحان
من جبة جلال الطرقات
من قضبان الليل وسجن الأكامت
من يغلق بوح سماي
من يغلق نافذتي
من يصلب أسماي
من يمنع عن شجري أحلامي
من يقتل نبع مواعيدي ووضوح غمامي؟
تأسرني أحياناً بعض الأصوات الهمجية
ومراوعة الليل وقهر الأزمان
لكن أبي

منذ جنوب وصهيل
منذ جنينٍ وخليل
سمّاني المندور لتأويل الأرض
وحملني ما أوصاه البحر لصخر الشيطان
إن وجود يديك يحذّده العصيان
ولذا سآزيع الليل عن النجم وأعبده
سآزيع الفقراء عن الجوع
وأنشد للفقراء تشيدي الآتي

سأشدّ لخليل الفرح القادم أشواق البسطاء
وأعمدهم بالحلم وبالماء
وأتركهم في فوضى الحيرة
يقفون بريق النجم
ووحيدين
تخرسهم ناياتي في أوجاع الغربة
يا هذا العالم العربيّ
بلاد العرب المحتلة
كل التقسيم مساحات
والعمته أصغر من قبلة
يا كلّ بلادي المحتلة بالليبرالية والجنرات
النهر قريب
والشمس قريبة
والأحجار تردد سرّاً وعلائية
رغم القيد ورغم النار
«بلاد العرب أوطاني»!
وشرياني موصول بشرياني

محمد علوش - فلسطين

أنا وغواية الشعر الحرّ!

بدأت أنظم الشعر
منذ تاريخ التنصير والتكفير
وميذ نقشي في المعمورة
كلّ الحملات
وكلّ معارك النار مع الجنة
وكلّ مساعي التبشير
وكلّ حروب الفتوحات
أنا لم أذهب أطرق باب الشعر!
ولم أتوسّله لكي يتنبئ أشعاري
أنا لم أطلب منه أن يعطيني
صكا للتترك والعرفان
أو يعطيني اسماً من وهم استعاريّ
ببساطة الأطفال.. كنت وحدي
بتيماء، تعيساً، بتيساً يفتلني الضجر
جاء الشعر وطرق باب داري
قلت له ما أعجبك وما أعجلك
يا شعر عن متشاعريك وشعرائك!
قال: عجلت إليك يا «لخضر» لأرقى
أنا مربوط بالقدر
وأنت الذي من الظلمات سيسبح
نور أشعاري
سئمت توخي وتمنيّ الأشباه
والأشباح

وممن يأتون في نواديبهم المنكر
وصارت عروضي ومقاماتي كومة
من كلس ممرد ومن بقايا الصخر
وأني لأسأل كيف وصفوها بأشعار؟
ماتت فيهما القضية وغابت الصور
أنت وحدك الذي سيقصم ظهر البعران
والضجر
وأنت الذي سيضع حدّاً لطول انتظاري
فيك أنتظر شروق الشمس من غرب
فما عادت شمس المشرق
تسبح في المدار نفسه
ردّ على طلبي يا بن الأوراس
هل أقول للإبداع أبشر
أم تريد أن أصبر متى تقتنع
وتقرر؟!

أنا أريدك أنت وريشتك أيها الحرّ
وأني هاهنا في فضائك
أتحين أن تركبني
سواك لن أختار
وأنت شاعري الذي قضيت فيه
العمر أتمنيّ وانتظر
ربّما يبراعك الشعر المنتهك
يحيا أو ينتصر
يا صاح لقد خننوه: وأنا أحبه شعراً
يفتح كالفاتحين القصيدة
ولن يتأني حلمي إلا بشعرك
الذكر!

قلت له:
ويحك أيها الشعر
إنك لغويّ عظيم
أو تريد أن أتبعك عن ربّي
أو تريد أن أكفر
عقوا ربّي عما بدا منّي:
فأنا بهذا الشعر أغتّر
إلهي أعرّف أنك لا تحبّ الفرحين
وأعرف أنك تحبّني
لهذا أنا دوماً هذا العبد
الحزين
صفحك إلهي درة الدرر
أما دعوة الشعر لي
سأتركها جانباً تنتظر
غضب الشعر من ردّي حزناً قائلاً:
أيها المختار إن لم تجب دعوتي
سوف أموت يوماً أو أنتحر:
وأنت الذي يعلم جيدا:
أن ربك لا يحبّ المنحرفين
أو ترضى أن تكون سبياً في
موت الشعر الحرّ؟

لخضر خلفاوي - باريس

يا لعطرك

تعزّت الروح
بعفرت خصلات النثر
على نض الندي
أعدت قبلة الأولى
أناي... وقديس معيدي
رتلوا شعائر الجنون
المقدس
نكابر
تكايد
نحترف الشوق
يا لعطرك!
أعاد إلى الروح سطوة حلمها
الأبل للمسهيل
أقرب
أبتعد
توقّف هنا حيث دكّني اللحم
وأيقظ أمسي
أعاد إلى النض الحياة
هاك يدي
لأعبر حدود مجونك
ادن أكثر لعزّي معاً

ندي كوراني

الحبّ والخمرة

أسكرني حبك يا صاح
واختلط مساني بصباحي
هل حرم ربّي حمزرتك
أن ترشف من كأس الراح؟
نرتكب خطيئتنا الكبرى
لو ننسى غذاء الأرواح
عفوك يا قلبي ومعذرة
شاركك حزني ونواحي
ألفيتك في ضعفي نقطة
لا تابه لعنوّ رياحي
فالحبّ وحده قيدي
كي يكسر قوّتي وجناحي
أحببتك حياً أسكرني
أسكرني حبك يا صاح
ما مّر بهجرانك عيّد
صعبت ببعديك أفرحي
علمني حبك أشياء
شيطانك ما سمع صباحي
وحكمت بسجني رغبة
لا أطلب إطلاق سراح
فالخمرة والحبّ جريمة
شاهدتها قلبي وأقداحي
هل يعد كلامي إفصاح؟
أم ترغب بعد بإفصاح؟

عبيدة دعبول